الميثاق

تأسست عام ١٩٨٢م

رئيس التحرير
محمد أنعم
chief@almethaq.net
benanaam@gmail.com

contact@almethaq.net

الاثنين : العدد (١٦٤٧) - ٤/ ٢/ ٢٠١٣م - الموافق :٢٣/ ربيع أول / ١٤٣٤هـ

Monday: Issue (1647)- 4 Feb. 2013

من أسقط اسم الزعيم من مؤتمر الحوار..؟!

يجري منذ فترة تداول أسماء كثيرة يدور حولها أكثر من علامة استفهام وعليها قضايا جنائية، وتتهم بتحمل دماء و.. وغيرها، بأنها سوف تشارك في أعمال مؤتمر الحوار الوطني.. بالطبع لقد قبل الجميع عدم نكء الجروح والسير لفتح صفحة جديدة وتناسي الماضي ومآسيه من أجل وقف نزيف الدم اليمني وبناء مستقبل آمن ومستقر للأجيال من خلال تجسيد التصالح والتسامح بين الجميع، طالما وقد اتفقوا على السير الى الحوار وليس الى المتاريس..

محمد أنعم

غير ان نشر قائمة أسماء ممثلي المؤتمر وحلفائه الى مؤتمر الحوار الوطني قد خيبت آمال الشارع اليمني والمراقبين بشكل عام وذلك نظراً لخلو القائمة من اسم الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- هذا في الوقت الذي نجد قيادات في اللجنة الفنية للتحضير للحوار تشير في تصريحاتها ومقابلاتها الصحفية الى احتمال نقل جلسات الحوار إلى الخارج وذلك في اشارة واضحة الى اشراك علي سالم البيض أو علي ناصر محمد او حيدر العطاس او غيرهم في الحوار الوطني.. في الوقت الذي نجد فيه الحاقدين وكأن لديهم حق الـ «فيتو» على مشاركة صانع الوحدة وباني التنمية ومحقق الديمقراطية والحرية والأمن والاستقرار ومهندس المبادرة الزعيم علي عبدالله صالح في مؤتمر الحوار الوطني.

نخشى أن تكون الأحقاد والثأرات وروح الانتقام والاقصاء ونزعات الالغاء ومصادرة حق المواطنة المتساوية والحق السياسي والانساني هي التي تتحكم في رسم خارطة شكل وعناصر المشاركين في مؤتمر الحوار، وتكون مشاركة الآخرين أشبه بمسرحية يصنع أحداثها الطرف الذي يعتقد انه المنتصر.. وهو من يقرر انعقاد مؤتمر الحوار أو عرقلته ويحدد من يشارك، وكأن المسألة «خطبة زواج» وليست مناقشة قضايا وطنية تهم جميع أبناء الوطن.

الشارع اليمني يتطلع الى حوار وطني شامل يتسع للجميع وليس مؤتمر حوار يكون أشبه بمجلس الشيخ، الدخول إليه محصور على أشخاص بعينهم، فلا يجب أن يضيق سقف هذا الحوار ويتحول إلى أشبه بسقف «دشمة» لمليشيات وليس فيه سقف مفتوح خصوصاً عندما نجد ان عبدالله الأصنج والجفري والحوثي والبيض وعلي ناصر والعطاس ستكون صنعاء فاتحة ذراعيها لهم وكأن جميعهم ملائكة منزلون من السماء، فيما تصيق قيادات في المشترك من مشاركة رموز وطنية كبيرة يمثل حضورها ضرورة وطنية وستسهم بحكم ماتمتلكه من حكمة وخبرة وفهم موضوعي لخلفيات القضايا خلافاً لامتلاكها تأثيراً جماهيرياً كبيراً على الجميع في تقريب وجهات النظر حول القضايا الخلافية التي سيقف أمامها مؤتمر الحوار الوطني والتوصل الى حلول.

وإذا كان الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر قد فضّل ان يسقط اسمه من المشاركة في مؤتمر الحوار حرصاً منه على نجاح التسوية السياسية وخروج اليمن من الأزمة، فإن هذا الإيثار والحرص ليس بغريب على هامة وطنية عملاقة بحجم الزعيم علي عبدالله صالح، فقد سبق وقدم التنازلات من أجل اليمن وحفاظاً على الدم اليمني المقدس..

غير ان الذين تتراقص ألسنتهم بالتصالح والتسامح وبناء اليمن الجديد، عليهم ان يدركوا ان ترجمة حقيقة التصالح والتسامح لايمكن ان يتم بتكرار أخطاء الماضي وبإقصاء هذا او ذاك باعتبار ان مثل هذه الممارسات تتناقض مع مثل وقيم الحوار المسئول الذي لايجب ان يستثني أحداً..

تُرى عن أي تصالح وتسامح سيجري الحديث حوله وهو في الأصل منقوص حيث تمارس على أحد اطرافه والذي يتمسك بالحل السلمي للأزمة أساليب الضغط والاملاء والاقصاء والاكراه ومحاولة اخضاعه بتهديد قوة الدولة او قرارات مجلس الامن او غير ذلك من الترهات..

في الوقت الذي يفرض الآخرون شروطاً مجحفة تنتقص من المواطنة المتساوية لأبناء الوطن الواحد، وتتم معالجة القضايا على حساب طرف آخر في تكرار لمأساة ١٩٩٤م ويدفع ثمنها أعضاء المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه والكوادر المؤهلة من أبناء الوطن، فيما يواصل الاصلاح استكمال تغلغله داخل مؤسسات الدولة بعد اقصاء اعضاء الاشتراكي بالأمس، فها هو اليوم يقصي اعضاء المؤتمر وحلفاءه.

ويزداد المشهد السياسي قتامة في ظل رفض احزاب المشترك تسليم قائمة ممثليهم الى مؤتمر الحوار الوطني حتى اليوم.. ليس هذا فحسب بل لقد جاء البيان الأخير للمشترك والصادر عن الاصلاح والاشتراكي والناصري ليضع اشتراطات جديدة بعد ان تأكدوا ان الزعيم علي عبدالله صالح لن يكون من ضمن المشاركين في أعمال مؤتمر الحوار الوطني، ما يعني ان مؤتمر الحوار في حالة انعقاده لن يجسد حقيقة التصالح والتسامح، خصوصاً وان أي ادعاء بانتهاك حقوق الانسان ليس من شأن هذا الطرف أو ذاك وانما هناك جهات مختصة هي المخولة بإطلاق مثل هذه الاحكام.

ولعل مايثير سخط الشارع اليمني والمراقبين السياسيين ان هناك أطرافاً خاضت صراعات دامية في فترات مختلفة ولم تجبر جروح الصراعات أساليب اقصاءهم أو نفيهم من البلاد، بل إنها زادت الجبهة الداخلية تفككاً، وتوصل الجميع بعد ازمة عام ٢٠١١م الى قناعة ان الحوار هو السبيل الوحيد لحل الأزمة من خلال جمع الأطراف المتصارعة على طاولة حوار واحدة والخروج بحلول ترضي جميع الأطراف في تمثيل متساوٍ ودون اقصاء او احتواء لهذا الطرف او ذاك.

لابد من التأكيد ان حواراً لاسقف له ولا حدود ولا خطوط حمراء أو صفراء سيكون حقيقة على الواقع عندما نجد الزعيم علي عبدالله صالح يتعانق مع علي ناصر محمد او حيدر العطاس أو البيض.. او غيرهم على طاولة حوار واحدة.. فتخيل حدوث مشهد كهذا ليس مستحيلاً أبداً طالما وعبدربه منصور هادي يقود هذه المهمة الوطنية والتاريخية وفي ظل رعاية دولية غير مسبوقة.. الأمر الذي يوجب على الجميع ان يكبروا باجتراح قرارات تعكس عظمة الشعب اليمني، ولايجعلوا الآخرين يحصرون اهتمامهم بنا بحكم الموقع الاستراتيجي لبلادنا او تقديراً لما تملكه اليمن من ثروات، وهذا يستدعي اتخاذ قرارات شجاعة من قبل رئيس الجمهورية تتمثل بإشراك الزعيم علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض وعلي ناصر محمد وحيدر العطاس وعبدالله الاصنج وباعوم وعلي محسن ويحيى الحوثي والخبجي في مؤتمر الحوار، وتحقيق ذلك ممكن ولدى رئيس الجمهورية مقاعد شاغرة وأعلنت اللجنة الفنية للتحضير للحوار عنها.. فبمثل هذه القرارات.. بالتأكيد سيجسد اليمنيون بها حقيقة التصالح والتسامح ويدخلون في حوار حقاً يتسع للجميع دون نفي او اقصاء لأحد.. وسيحرص المتحاورون على حل القضايا الخلافية بمسئولية وطنية وفي ظل رعاية مميزة من رئيس الجمهورية والاشقاء والاصدقاء ومحال أن تتكرر أبداً..

فهل يكبر اليمنيون..

نراهن على ذلك طالما والمناضل عبدربه منصور هادي يقود السفينة.. وإلا فعلى الدنيا واليمن السلام!!

إتجاه

عبدالله الصعفاني

.. بنظام..!!

مَـنْ يرفعون شعار فك الارتباط المسمّى سابقاً «انفصال» يثيرون غابة من الأسئلة وأعمق من مجرد الفهم بأن البراميل ستعود الى منافذ الحدود الشطرية لما قبل عام ١٩٩٠م.

□ السؤال الأول: هل من حقّ مجاميع أن تقرر مصير شعب بأكمله؟

- هل الذين يرفعون راية فك الارتباط يعبّرون عن خيار استراتيجي؟ أم يمثلون الخيار المرحلي التكتيكي الباحث عن مكاسب ليس من بينها الانفصال؟

- هل الدعوة لفك الارتباط رفض للنظام واسلوب إدارته؟ أم انقلاب على الهوية الأصلية ورغبة في استبدال يمنيين أكثر من نصف اليمن بمجرد الحالة الجغرافية؟

□ وأقف عند هذا القدر من الأسئلة لأقرأ بعض العناوين وشواهد الحال.. فالحراك فصائل ومكونات.. يقود الى ذات النتيجة.. حراك يجاهر بالعودة الى حالة التشطير ويرفض الحوار أصلاً.. وحراك لا يمانع من الحوار وعينه على فيدرالية تمهد الطريق إلى ذات التشظي ولكن بالاستفتاء.. ربما المسلّح.

أما الثالث وهو الأقرب الى مربع النوايا الطيبة فهو الذي يحاول إقناع الكل بأن الذي نراه ونسمعه ليس إلا محض استدعاء المراضاة بالموت حتى يقبل بالحمّى.

□ ويستطيع المراقب أن يقرأ الكثير مما بين سطور رفع شعار أو إسقاط صورة.. فالقول بأن دم الجنوبي على الجنوبي حرام يعني عند مَنْ كتبه أن هناك دماءً يمنية حلال وفقاً للحالة الجغرافية المنتظرة.. والبعض يراوغ.. يلفّ بك ويدور حول أن كل هذا البلاء جاءت به حرب صيف ٩٤م.. فتراه يتملّص ويراوغ عن مسؤوليته في الحرب.

□ أمّا أغرب ما صرت أقرأه وأسمعه فهو القول: ليكن فكّ الارتباط.. ولكن دونما حاجة لاستخدام توصيف الجنوب العربي خوفاً من التضحية بالنصيب الجنوبي في حديث «الحكمة يمانية».. وهؤلاء بدأوا في تسويق القول: أنتم يمنيون.. انفصلوا عن اليمنيين.. ولكن فقط..

انفصلوا بذوق..

انفصلوا بنظاااام

وبأناقة..!

تنويه واعتذار

نشرت صحيفة «الميثاق» كاريكاتيراً اشتمل على صورة الدكتور فارس السقاف دون قصد الإساءة إلى شخصه الكريم.. في العدد (١٦٤٢).. وعليه لزم التنويه والاعتذار.

الإنفلات مخطط لتصفية المؤتمريين

استمرار الانفلات الأمني في العاصمة صنعاء وبقية محافظة الجمهورية لا مبرر له أبداً.. فالتشديدات الأمنية التي رافقت اجتماع أعضاء مجلس الأمن الدولي تؤكد قدرة الحكومة على ضبط الأوضاع الأمنية وتحقيق الأمن والاستقرار واعادة الأوضاع الى ما كانت عليه سابقاً.. ولعل ما يثير الخوف هو أن استمرار الانفلات الأمني يؤكد حقيقة وجود مخطط ينفذه حزب متطرف لتصفية أعضاء المؤتمر والشخصيات الوطنية عبر عمليات الاغتيالات المتواصلة عبر الأسلحة التركية الكاتمة للصوت والدراجات النارية وإحلال عناصرهم بدلاً عنهم بهدف الاستيلاء على السلطة!!

200 ألف «خونجي» لغزوة الإمارات

في إطار مخطط «الاخوان المسلمين» للاستيلاء على الأنظمة في الدول الخليجية البترولية، فقد جند حزب الإصلاح ٢٠٠ ألف متشدد استعداداً لإنجاز هذه المهمة وإقامة ولاية «الاخوان» في دول مجلس التعاون الخليجي، سيما وأن نشاطهم في دولة الإمارات العربية المتحدة قد تم التصدي له بقوة.. وبرغم ذلك فالجناح العسكري للاخوان لن يقف مكتوف الايدي، ومثلما نجد مليشيات الاخوان يقاتلون في سوريا من اليمن وليبيا وتونس والجزائر وغيرها.. فلن يتركوا دول الخليج التي ليس هدفهم فيها الوصول الى السلطة فقط، بل والاستحواذ على الثروة ايضاً.. ولعل ما تواجهه الإمارات العربية المتحدة هو جرس إنذار لخطر الاخوان القادم والذي يهدد دول الخليج دون استثناء!!

الأتراك من مذبحة الأرمن.. إلى اليمن

العالم مايزال مصعوقاً من الجريمة التي راح ضحيتها أكثر من مليون ارمني في عام ١٩١٥م وتوجه الاتهامات الى الجيش ومسئولين أتراك، واذا كان العالم يتجاهل جرائم الأتراك التي ارتكبوها ضد الشعب اليمني وما اقترفوه من قتل وتهجير ونهب ثروات الشعب طوال قرون.. والتي انتهت عام ١٩١٨م..

اليوم عاد الاتراك من جديد لسفك دماء اليمنيين، وليس لفتح صفحة جديدة للتعاون والتسامح وتناسي الماضي المأساوي ودماء أهلنا الذين قتلهم الأتراك باطلاً.. نجدهم يصدرون أسلحة الموت..

سواء داخل كراتين البسكويتات أو غيرها وتوالي تلك الشحنات تكشف عن مخطط تركي دموي جديد في إصرار على عدم طي صفحات الماضي وان لم يتعضوا من دروس الماضي ويعتذروا للشعب اليمني.. فستكون اليمن مقبرة للاتراك من جديد!!

الإرهاب فاجعة وطن «فيلم وثائقي»

يعكف الزميل مختار الخطيب على إعداد وإخراج فيلم وثائقي يحكي جريمة السبعين الارهابية والتي راح ضحيتها أكثر من ستة وسبعين شهيداً وجرح مائة وثلاثة وخمسين جندياً من قوات الأمن المركزي في مايو الماضي.

الفيلم المسمى «الارهاب فاجعة وطن» يأتي ضمن مشروع تخرج من كلية الإعلام، وسيقوم الزميل الخطيب باستعراض آفة الارهاب الخطيرة من خلال العمليات الارهابية التي حدثت بعد مجزرة السبعين وانعكاساتها على الأمن والسلم الاجتماعي.

يذكر أن الزميل الخطيب من الطلاب المتميزين والمبدعين يعمل في قناة «اليمن اليوم» مراسلاً ميدانياً وتحظى أعماله الميدانية بمتابعة واهتمام قطاع من واسع من المشاهدين بعد أن تمكن من تناول العديد من القضايا باسلوب مهني مسؤول ومتميز.